لايعتد به وكذا بنى على الكسر فعال التى بمعنى الفعل اى الامر مثالهما حوتز الوتر اكن فانهما
بمعنى انزل واترك انما بنائهما فلوقوعهما موقع المبنى واما البناء على الكسر فهو الاصل فى البناء
السكون فللفرق بين اجتماع الساكنين وفعال هذه قياسية فى كل فعل ثلاثى متعد سيبويه وعالمية
عند غيره وكلما لاينصرف اذا اضيف او دخله الالف واللام انجر بالكسر اما الجر به ما عند الاضافة
او دخول الالف واللام عليه على مذهب من يقول ان المقصود فى باب مالاينصرف منع التنوين
وممتنع الجر بالتبعية فلان التنوين اذا لم يتصور سقوطه قبل شبوته فلا يتصور سقوطه
التابع وهو الجر واما الاخر عند كل واحد منهما على مذهب من يقول ان المقصود فى باب
مالاينصرف منع الجر ايضا فلان الاسم اذا اضيف او دخله الالف واللام خرج عن شبه الفعل
لدخول مالايوجد فى الفعل فاعيد اليه تمام منع الشابهة وهو الجر واما التنوين فلم يمكن عوده
لعدم امكان اعادته بالاضافة او بالالف واللام للمنافات وانما قال انجر ولم يقل انصرف فلان
فى الجر اظهر ضلا فانما هو فى الصرف قال بعضهم انه منصرف مطلقا لانه انما دخل عليه
ماهو من خواص الاسم خرج عن مشابهة الفعل فرجع الى الاصل فانصرف كذا ذكره وقال الاخرون
انه غير منصرف مطلقا عملا بالعلتين والحق فى ذلك التفصيل وهو ان يقال ان كان احد
السببين المانعين من الصرف زايدان لاضافة او بدخول الالف واللام كان الاسم منصرفا
كاحمد ومحمد وان لم يزل كان غير منصرف كمساجد واحمر وسكران صفة عملا بالعلتين تقول
عند دخول الالف واللام عليه نحو مررت بالاحمر والحمراء وعند الاضافة مررت بعبدكم وعثمانا
ولو قدم مثال الاضافة على مثال ما دخل عليه الالف واللام لكان احرى نظرا الى اللفظ والنشر
مرتبا ولما فرغ عن بحث المعرب شرع فى بيان المبنى فقال المبنى ضربان احدهما الازم وثانيهما
عارض فالازم اى المبنى اللازم ما تضمن معنى الحرف كاين فانه متضمن بمعنى الاستفهام

اذ قولنا

اذ قولنا اين زيد فى قوة قولنا اى السوق ام فى المسجد ام فى الدار ام فى غيرها او بمعنى المجازات
اذ قولنا اين تجلس اجلس فى قوة قولنا ان تجلس فى الدار اجلس فيها وان تجلس فى المسجد
اجلس فيه وغير ذلك وكذا كيف الا انه متضمن بمعنى الاستفهام فقط لان معنى قولك كيف زيدا
صحيح ام سقيم او المبنى اللازم ما اشبهه اى الحرف كالذى والتى ونحو ذلك مما يشابه
الحرف بحسب الموصولات فى الافتقار الى النعت فلما ان الحرف مفتقر الى غيره وهو المتعلق
كذلك الموصولات مفتقرة الى غيره وهو الصلة فان قلت ان لفظة اه للتشكيك فلا يجوز
استعمالها فى التعريف الذى هو للتوضيح قلت ان لفظة اه هنا للتبيين يعنى
ان كل واحد منهما مبنى لازم ولقائل ان يقول ان المبنى اللازم اذا كان فيما يتضمن
معنى الحرف او ما اشبهه كان كل ما تضمن معنى الحرف او ما اشبهه لازم البناء فحينئذ اشكل بلا رجل
فى الدار فانه متضمن بمعنى الحرف مع انه ليس منه وبالغايات فانها تشبه الحرف مع انه
ليس منه ايضا والجواب عنه ان قوله فالازم ما تضمن معنى الحرف او ما اشبهه قضية
مهملة موجبة وهى فى قوة الجزئية والموجبة الجزئية لايستلزم الموجبة الكلية ولئن
سلمنا انه قضية كلية لكن لانسلم ان عكسها ايضا كلية فلا اشكال والمبنى العارض
محصور بالاستقراء فى خمسة اشياء احدها المضاف الى الياء المتكلم مثاله نحو غلامى
فانه مبنى بناء عارضا اذ الغلام قبل الاضافة الى الياء المتكلم كان معربا وعند الاضافة اليها
صار مبنيا لتنزله منزلة وسط الكلمة بحصول شدة الامتزاج والاتحاد لان المضاف
لابد له من مضاف اليه والياء صالح لان يقع مضافا اليه لكونه ضميرا مجرورا ولابد لها
من سبق شىء قبلها ضرورة والكلام صالح للسبق فناسب هذا الاتحاد تنزلا منزلة
كلمة واحدة فحينئذ يكون المضاف الى الياء المتكلم مبنيا لامتناع وقوع الاعراب فى وسط الكلمة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)